

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠
دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠
دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

المقدمة

تعتبر دراسة موضوع العلاقات بين تركيا وإسرائيل ذات أهمية بالغة. في العلاقات الدولية في منطقة الشرق الأوسط. وذلك لانعكاس نتائجها على الدول العربية، وعلى الصراع العربي الإسرائيلي وموقف تركيا منه، والذي توج باعترافها بإسرائيل. وبذلك أصبحت تركيا بموجب ذلك الاعتراف أول دولة إسلامية تعترف بقيام إسرائيل.

تطرق البحث إلى استعراض موقف تركيا من القضية الفلسطينية في المحافل الدولية حتى عام ١٩٤٨. ثم بيان الدور التركي في تسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين والذي أعقبها الاعتراف الرسمي بها. وتضمن البحث إلقاء الضوء على العلاقات التجارية بين البلدين ثم استمرار العلاقات السياسية والتجارية بينهما طيلة عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. وقد اعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة يأتي في مقدمتها ملفات البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق والتي احتوت على تقارير الملحقية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية والتي تابعت وبدقة تلك العلاقات وتطورها بين البلدين. أضيف إلى ذلك المصادر الأخرى من الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب العربية والمعربة التي تصدت لهذا الموضوع.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

تمهيد

بعد اعلان قيام الجمهورية التركية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣ على أثر عقد معاهدة لوزان^(١) والتي سبقتها الانتصارات التي حققتها الحركة الكمالية بقيادة مصطفى كمال^(٢) والذي حصل على تأييد منقطع النظير من بعض فئات الشعب التركي المختلفة في إدارته للدولة وانتهاج سياسة جديدة مختلفة كلياً عن سياسة الدولة العثمانية خصوصاً في اعلانه مبادئ الحركة الكمالية^(٣). وكان من ضمن أبرز تلك الفئات المؤيدة لسياسة مصطفى كمال اليهود الأتراك الذين كانت اعدادهم ليست قليلة، اضافةً إلى تأثيرهم في المجتمع التركي وخاصةً نشاطهم في المجال الاقتصادي. وبالمقابل فإن مصطفى كمال سعى للاستعانة بهم في تحرير سياسته وأفكاره في مختلف المجالات. وكانت هذه العلاقة مبنية بنظرة اليهود الأتراك إلى مصطفى كمال باعتبار أن أصوله ترجع إلى يهود الدونمة^(٤) في مدينة سالونيك. وعلاقاته الجيدة مع جمعية الاتحاد والترقي والذي كان عضواً فيها. اضافةً إلى دور مصطفى كمال في انهاء الدولة العثمانية القائمة على أساس ديني في حكمها الذي امتد لأكثر من ستة قرون. وقد تنبتهت الحركة الصهيونية منذ عهد زعيمها ثيودور هرتزل^(٥) إلى مدى أهمية تركيا بالنسبة إلى العالمين العربي والإسلامي^(٦). وإلى الدور الذي ستلعبه بين العرب من جهة وبين اليهود الإسرائيليين من جهة أخرى.

موقف تركيا من القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٤٨

كان الموقف الشعبي والرسمي التركي ضد الحركة الصهيونية، وما قامت به في فلسطين. حيث وقفت تركيا إلى جانب الدول العربية لتبديد مخاوفها. وجاء ذلك على لسان السكرتير العام لوزارة الخارجية التركية بتصريح أدلى به في ٢٥ نيسان ١٩٤٥ ".... بأنه لم يسمح بأية دعاية صهيونية في هذه البلاد (تركيا) وليس لنا رغبة أو فائدة في جرح عواطف أصدقائنا العرب"^(٧).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

وقد أشار رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد بدفاعه عن عقده للمعاهدة العراقية التركية عام ١٩٤٦ أنها تضمن تأييد الحكومة التركية لقضية فلسطين^(٨). لكن الحقيقة كانت عكس ذلك في مناقشات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية، عندما رفض الاتراك مقترح قدمه نوري السعيد لإدخال نص يشير إلى القضية الفلسطينية ويعطي الانطباع أن تركيا تؤيد حق العرب في فلسطين^(٩). ويذكر أن نوري السعيد كان قد طلب الحكومة التركية تزويده بكتاب سري يتضمن وعداً بتأييد تركيا لقضية فلسطين، إلا أن الحكومة التركية رفضت ذلك رفضاً قاطعاً معللة ذلك، أنها لم تتدخل في قضية فلسطين التي لا تهمها مباشرة^(١٠).

كان الاختبار الحقيقي لموقف تركيا من القضية الفلسطينية هو موقفها الواضح والصريح، بوقوفها ضد قرار التقسيم^(١١) المرقم (١٨١) الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧^(١٢). فقد صرح وزير الخارجية التركي نجم الدين صادق "لقد صوتنا ضد التقسيم واردنا بذلك أفهام أصدقائنا بأن ذلك القرار غير قابل للتنفيذ"^(١٣). مما ولد ارتياحاً لدى جميع الدول العربية لموقف تركيا هذا. وقد عدَّ العرب ذلك الموقف بادرة حسنة من قبلها^(١٤). إلا أن هذا الموقف لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما تحول إلى موقف الحياد^(١٥).

بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم (١٩٤) في ١١ كانون الأول ١٩٤٨ والذي بموجبه تم تشكيل لجنة ثلاثية تضم كل من بريطانيا وفرنسا وتركيا، والتي كانت مهمتها التنسيق لإقامة علاقات بين كل من الدول العربية وإسرائيل. إلا أن الدول العربية صوتت ضد تشكيل اللجنة المذكورة، والتي كانت الولايات المتحدة الأمريكية وراء تشكيلها^(١٦).

وهكذا كان لعضوية تركيا في اللجنة الثلاثية سبباً في فتور العلاقات العربية التركية^(١٧). وكان موقف الحكومة التركية تجاه قضية فلسطين قد وصف "غريباً في

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

بابه" كما جاء في نص أحد تقارير المفوضية الملكية العراقية في انقرة. وأضاف التقرير أن المسؤولين يصرحون في محادثاتهم معنا بعواطفهم القلبية^(١٨).

دور تركيا في هجرة اليهود الأتراك إلى فلسطين

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة التركية قد سهلت سفر اليهود الأتراك واليهود من جنسيات أخرى إلى إسرائيل عبر موانئها. ففي المدة ما بين مايس ونهاية أيلول عام ١٩٤٨ سافر سراً (٥٠٠) يهودي كتمان المر رغبة في عدم الاخلال بالصلات الودية مع العرب^(١٩).

وقد تم منح جوازات السفر للشباب اليهود الأتراك للسفر إلى إسرائيل، وتجاوز عدد الطلبات خمسة آلاف طلب ولم يرفض منه أحد. وأن الطلبات الأخيرة جاءت بصورة علنية تجاوز عددها (٢٠٠٠) في ثلاثة أيام فقط وتم منحهم الجوازات بسهولة وبدون أي تردد. ووصل عدد المهاجرين اليهود لاحقاً إلى عشرة آلاف شخص^(٢٠).

ويشير أحد تقارير المفوضية العراقية في اسطنبول والذي جاء بعنوان (أوضاع تركيا خلال تشرين الأول ١٩٤٨) أنه لم يعرف مغزى هذه الحركة الاستفزازية للدول العربية سوى احتمال، أن هذه الطلبات جاءت على أثر مساع صهيونية خفية متنفذة ارادت أن تطلع على حقيقة موقف تركيا من هذه القضية. ويبدو أن هناك تقصد يتناقض مع سياسة الحكومة التركية المعلنة بتأييد العرب في قضية فلسطين^(٢١).

ومن الجدير بالذكر أن اليهود الأتراك الراغبين بالسفر إلى إسرائيل، كانوا يطالبون بمنحهم جوازات سفر للذهاب إلى إحدى المدن الأوروبية مثل اثينا ونابولي وجنوا و مارسيليا. ولما لم يكن هناك قانون يمنع هؤلاء من الذهاب إلى تلك الأماكن الأمر الذي أدى إلى استمرار السلطات التركية بمنحهم جوازات السفر^(٢٢).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

لهذا كان يتراوح عدد المهاجرين اليهود بين (٥٠٠-١٠٠٠) شخص في الأسبوع الواحد. لكن السلطات التركية أخذت بإنذار المسافرين بأنهم إذا ما سافروا إلى أي دولة أجنبية ولو يوماً واحداً، فإن الجنسية التركية سوف تسقط عنهم^(٢٣). ولكن وعلى الرغم من هذا الإنذار، فإن البواخر استمرت بنقل المهاجرين اليهود عبر الموانئ التركية. ففي ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨ أبحرت باخرة تركية أسمها (بيك) تقل (٤٠٠) مهاجر يهودي إلى حيفا. وفي مساء نفس اليوم أبحرت باخرة صغيرة أسمها (فياك) وكان على متنها (١٣) مهاجر. وكانت السلطات التركية تبرر السماح لهذه البواخر، بأنه ليس هناك قانون يمنع مرور هذه البواخر بعد أن دفعت الرسوم المفروضة عليها^(٢٤).

استمرت الهجرة اليهودية من تركيا إلى إسرائيل بازدياد ملحوظ خلال عام ١٩٤٨. وقد شجع ذلك صدور تعليمات من السلطات التركية، تقضي بعدم التعرض إلى اليهود الذين يرغبون بالهجرة، حتى وصل عددهم في تلك السنة إلى (٢٧٠٠) شخص^(٢٥).

ويبدو أن الحكومة التركية تعاملت بما يمليه الواقع السياسي في تلك القضية. فقد أشار مراسل جريدة النيويورك تايمس في تركيا، أن الموقف التركي يرجع إلى السياسة الواقعية، بعد أن شاهدوا انتصارات اليهود وتعضيد الدول الكبرى لهم. إضافةً إلى ذلك ما جرى في انتخابات مجلس الأمن، فأخذوا يبحازون إلى جانب إسرائيل تدريجياً^(٢٦).

ومن الجدير بالذكر أن اليهود الأتراك الذين هاجروا إلى إسرائيل من تركيا قاموا بإنشاء غابة أطلقوا عليها اسم (غابة اتاتورك) وهي على نمط الغابات التي أسست باسم (هرتزل، وبلفور) وغرضهم من ذلك هو استرضاء نظر الأتراك والتقرب إليهم^(٢٧). وقد صرح وزير خارجية تركيا أمام المجلس الوطني الكبير بشأن علاقة تركيا بإسرائيل حيث ذكر "أننا مستمرون في صلات الصداقة والعلاقة المشتركة

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

مع إسرائيل وأن قيام إسرائيل بتأسيس غابة باسم اتاتورك أثر فينا كثيراً وقد تحسنا كثيراً لاشتراك رئيس دولة إسرائيل في الاحتفالات التي أقيمت لهذا الغرض^(٢٨).

ولم يكتفي المسؤولين الأتراك بهذا العمل فقد قاموا بتسمية إحدى قاعات الاستراحة في تل أبيب بقاعة اتاتورك جمعت فيها نشرات ومجلات وكتب تبحث عن تركيا^(٢٩).

بدايات العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل

أخذت العلاقات التركية الإسرائيلية منحاً آخر، من خلال التبادل التجاري بصورة رسمية وبحيل قانونية كعدم ذكر البلد المصدرة إليه البضائع. واستعمال أسماء مستعارة وغيرها. وكانت تقوم بهذه المهمة البواخر التركية التي يعود ملكيتها إلى الرعايا الأتراك والتي تبحر بين الموانئ التركية مثل ميناء استانبول وازمير ومرسين والموانئ الإسرائيلية. ويقوم بأستأجارها اليهود لنقل البضائع والمهاجرين^(٣٠). أما أهم المواد التي يتم تصديرها فهي الخضر، البيض، السمك، الفواكه وشحنات من اللحم الطري والمقعد والماشية. وكانت تصدر إلى جهة أخرى. وسائر المواد المعرضة للتلغف من سفن شرعية إلى الموانئ الإسرائيلية عن طريق قبرص والإسكندرية أي أن شحنها لا يتم مباشرة^(٣١).

ويبدو أن السلطات التركية كانت تغض النظر عن هذه الحركة التجارية بين البلدين. ولا تنفي أن هناك تسريباً لبعض المواد المعرضة للتلغف والتي ليس لها سوق في تركيا أو في العالم. وكان وراء الموقف التركي عاملين أولهما تجنب الدعاية الصهيونية ضد تركيا، وثانيها الحصول على مبالغ من العملات الصعبة لقاء سلع يعدها الاتراك "تافهة"^(٣٢). ولديمومة هذه الحركة التجارية كانت هناك شبكة صهيونية مؤلفة من التجار ورؤساء المصارف من اليهود الأتراك في اسطنبول،

بذلت جهودها في اغراء التجار الأتراك بالمال والوعود الخلابية مثل ادعائهم أن مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وإسرائيل باهرة جداً^(٣٣). استمرت تركيا بنهجها بالتقرب إلى إسرائيل واعتبارها أمراً واقعاً، وهذا ما جاء على لسان وزير خارجيتها نجم الدين صداق في تصريح له إلى مندوب وكالة الاناضول في ٨ شباط ١٩٤٩. حيث ذكر أن دولة إسرائيل هي حقيقة واقعة خصوصاً بعد أن اعترفت بها أكثر من ٣٠ دولة، وأن مندوبي الدول العربية يتحدثون مع المندوبين الإسرائيليين^(٣٤). وأن الحكومة التركية ستعترف بحكومة إسرائيل بعد انتهاء مهمة لجنة التوفيق^(٣٥).

اعتراف تركيا بقيام إسرائيل

وفعلًا جاء الاعتراف التركي بإسرائيل دبلوماسياً^(٣٦). مساء يوم ٢٨ آذار ١٩٤٩ والذي عبرت عنه تركيا بالاعتراف الواقعي^(٣٧). وهي بذلك تكون أول دولة إسلامية تعترف بها. وحاول المسؤولين الأتراك تخفيف حدة وقع الاعتراف على البلدان العربية من خلال بعض التصريحات. فقد ذكر أحدهم "أن الحكومة التركية وقفت بجانب العرب الذين فاضوا الصهيونيين، ولا نزال نعطف على قضيتهم ونأمل أن لا يؤثر هذا الاعتراف على العلاقات القائمة معهم"^(٣٨).

أضافة إلى ذلك فإن بعض الصحف التركية ومنها صحيفة حريت التركية بررت تلك الخطوة بأن مصلحة تركيا تقتضي الاعتراف بإسرائيل. وبمرور الأيام يمكن إزالة المنازعات بين الدول العربية وإسرائيل^(٣٩).

وفي خطابه أمام مجلس الأمة التركي أشار رئيس الجمهورية عصمت اينونو^(٤٠) إلى اتمام إنشاء علاقات سياسية مع دولة إسرائيل التي ولدت حديثاً، وأضاف أنه يأمل في أن تصبح هذه الدولة عنصر سلام واستقرار في الشرق الأدنى^(٤١). ويجب عدم إغفال الدور الذي لعبته جماعات الضغط الصهيونية في المجلس الوطني الكبير^(٤٢). والذي كان أعضائه مؤيدين وداعمين لهذا الاعتراف.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

نستطيع أن نؤشر عدة أسباب وراء هذا الاعتراف، يأتي في مقدمتها رغبة تركيا بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي وضغط الولايات المتحدة عليها^(٤٣). ومحاولة ابتعاد تركيا عن الخوض في النزاع العربي الإسرائيلي. والتخلص من اليهود الأتراك عبر السماح لهم بالهجرة إلى إسرائيل، ولاسيما الطبقات الفقيرة منهم. ثم الاستفادة من إنشاء إسرائيل لتنشيط الاقتصاد التركي، وأخيراً كسبها كحليف لمواجهة الخطر الشيوعي^(٤٤).

وعلى الرغم من اعتراف تركيا بإسرائيل، باعتبارها أول دولة إسلامية أقدمت على هذه الخطوة كما ذكرنا سابقاً. إلا أن علاقاتها معها في تلك المدة لم تكن بالمستوى الجيد. وذلك لضغط الرأي العام الداخلي (الإسلامي) والأزمات الاقتصادية، والظروف الإقليمية التي منعت ظهور تركيا بمظهر الحليف لإسرائيل ضد العرب^(٤٥).

رحبت الصحف التركية بالأنباء عن قرب تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. فقد تم افتتاح القنصلية الإسرائيلية في مطلع تشرين الأول ١٩٤٩. ونشرت الصحف التركية الخبر بعناوين كثيرة منها (أن العلم الإسرائيلي رفع على بنايتها بعاصفة من التصفيق)^(٤٦).

واقدمت إسرائيل على محاولة توطيد علاقتها بالأتراك وذلك من خلال تبادل زيارات الجمعيات والفرق الرياضية. فقد تم توجيه دعوة إلى فريق كرة القدم التركي (استانبول سبور) للعب مع إحدى الفرق الإسرائيلية^(٤٧). وبعد قبول الأتراك تلك الدعوة وتحديد موعد سفرهم في ٧ حزيران ١٩٤٩ إلا أن سفرهم قد تم تأجيله دون معرفة الأسباب.

ووجهت دعوة ثانية إلى الفريق الرياضي التركي (فنارياهجة) لزيارة إسرائيل وإجراء مباريات مع نواديها الرياضية. وقد سافر الفريق في ٩ آذار ١٩٥٠ على متن طائرة إسرائيلية. وبعد وصولهم إلى مطار اللد كان في استقبالهم الآلاف من

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

الإسرائيليون وزين المطار بالأعلام التركية والإسرائيلية وأعدت الإذاعة الإسرائيلية الموجهة إلى تركيا منهاجاً خاصاً باللغة التركية لوصف الحفلات والمباريات^(٤٨). وقد أقام وزير إسرائيل المفوض في تركيا، حفلة على شرف الفريق في استانبول حضرها الوالي وقائد الحامية وكثير من الصحفيين والرياضيين. وبعد أن شكر الوزير الحاضرين صرح أنه يعتقد أن الاتصال الرياضي هو بداية العلاقات بين شبان كل من إسرائيل وتركيا^(٤٩) وتوجت العلاقات الرياضية بين البلدين بمشاركة المنتخب الوطني التركي بمباراة مع المنتخب الإسرائيلي في تل ابيب والتي تغلب فيها المنتخب الإسرائيلي بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف للفريق التركي وقامت محطة اذاعة إسرائيل بإذاعة وصف المباراة باللغة التركية في منهاج خاص وذلك في ٣ كانون الأول ١٩٥٠^(٥٠).

وفي كانون الثاني ١٩٥٠، أعلنت تركيا الاعتراف القانوني الكامل بإسرائيل، بعد أن بعثت وزارة الخارجية التركية برقية إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، تبلغها فيها بموافقتها على طلبها بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين بدرجة وزير مفوض. وتخبرها بأنها قد قابلت بسرور ترشيح إسرائيل للياهو ساسون مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة خارجيتها لأشغال هذا المنصب المهم^(٥١).

بالمقابل قررت وزارة الخارجية التركية تعيين سيف الله آسين المشاور ومدير الدائرة الأولى فيها قائماً بأعمال المفوضية التركية في إسرائيل^(٥٢). ليكون أول مسؤول تركي مسلم ممثلاً لدى إسرائيل.

توجت العلاقات التركية الإسرائيلية بوصول وزير إسرائيل المفوض في تركيا للياهو ساسون في ٢٩ كانون الأول ١٩٥٠ بصحبة مستشاره اوريد هيد^(٥٣)، ومعاون المستشار أرزاي. وصرح السفير حال وصوله "أنني اعرف اللغة التركية التي تعلمها في المدرسة في القدس، وأن شعب إسرائيل بأجمعه يتابع باهتمام التقدم التركي ويحسن بالأعجاب بسياسة تركيا السلمية. وأن مهمني الأولى تنقية روابط

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

الصداقة بين البلدين". وذكر أيضاً أن القنصلية الإسرائيلية الموجودة في استانبول سترفع درجتها إلى قنصلية اعتباراً من الأول من كانون الثاني ١٩٥٠^(٥٤).

وقد نشرت الصحف التركية خبر وصول السفير الإسرائيلي إلى تركيا. فقد ذكرت صحيفة حريت في افتتاحية لها جاء فيها "أنا نرحب بحضرة الوزير الجديد ونتمنى له التوفيق في وظيفته لتمثيله بلاده"^(٥٥).

قدم الوزير المفوض الإسرائيلي أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية عصمت اينونو في ٩ كانون الثاني ١٩٥٠ بحضور وزير الخارجية وسكرتير عام الوزارة. وقام في اليوم التالي بزيارة ضريح مؤسس الجمهورية التركية كمال اتاتورك. ووضع اكليلاً من الزهور عليه. وصرح للصحفيين "لقد تشرفت بزيارة ضريح اتاتورك وعندما ركعت أمامه تذكرت حياة باني تركيا الحديثة. ورأيت المشاريع التي انجزها الرجل العظيم عصمت اينونو ويزيدني شرفاً أن أمثل حكومة إسرائيل في تركيا واني اعتبر من الواجب عليّ أن أعبر عن صداقة بلدي الصميمية لجارتها العظيمة". وأضاف قائلاً في تصريحه "أن تركيا تلعب دوراً مهماً في ايجاد الاستقرار في الشرق الأوسط وأنها لعبت دورها الأعظم بالاعتراف بإسرائيل، وأن هدف إسرائيل الأكبر هو البقاء في سلم مع جاراتها العربية"^(٥٦).

وقد أكد رئيس الجمهورية الجديد جلال بايار^(٥٧) في خطاب له في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٠ بتطور العلاقات بين تركيا وإسرائيل، والذي توجت بتبادل السفراء بينهما، إضافةً إلى التوصل لعقد اتفاق تجاري يصب في مصلحة البلدين^(٥٨). ويبدو أن قيام دولة إسرائيل لم يزعج الكثير من القادة الأتراك، بل على العكس من ذلك، فقد رأى هؤلاء في وجود إسرائيل ما يتيح لتركيا فرصة لعب دور في ميزان القوى في الشرق الأوسط^(٥٩).

استمرار التبادل التجاري بين البلدين

وقد شهدت العلاقات التركية الإسرائيلية، وخصوصاً التجارية نشاطاً ملحوظاً. حيث أصبحت إسرائيل المورد الرئيسي للسلاح إلى تركيا^(٦٠). منذ عام ١٩٤٩. وهذا ما بينه تصريح جميل سعد بارلاس وزير التجارة والاقتصاد التركي إلى مراسل وكالة باكلود اليهودية حول العلاقات التجارية التركية حيث ذكر "أنا سنستقبل بكل سرور مجيء الوفد التجاري الإسرائيلي الذي سيقصد تركيا حالما تؤسس العلاقات بين البلدين". وأضاف قائلاً "أن كل من تركيا وإسرائيل تتم احداهما الأخرى من وجهة النظر التجارية. فبينما تستورد تركيا المنتجات الصناعية على نطاق واسع، فإن إسرائيل تكون مهتمة باستيراد المواد الخام. وأن الحكومة التركية تتبع سياسة من شأنها الاستغناء عن نظام المقايضة. لذا فسيفضي الأمر في المباحثات التي ستجري في تركيا وإسرائيل شكل التفاوض في تجارة البلدين"^(٦١).

وقد نشرت جريدة جمهوريت التركية مقالاً بعنوان (التجارة بين إسرائيل وتركيا) أشارت فيه أن تركيا اشترت ما قيمته (٤٤,٨٠٠) دولار مقابل استيراد إسرائيل بضائع بقيمة (٥,٣٢٠) خمسة ملايين وثلثمائة عشرون ألف دولار خلال التسعة أشهر الأولى من عام ١٩٤٩^(٦٢). ومن الجدير بالذكر أن قيمة ما استوردته إسرائيل من تركيا للمدة ١٩٤٤-١٩٤٩ بلغ عشرون مليون، وبهذا تكون تركيا الدولة الثالثة المصدرة إلى إسرائيل بعد بريطانيا وأمريكا^(٦٣).

استمرت العلاقات الاقتصادية بين البلدين في تصاعد واضح. فقد أصدرت مجلة (Export Journal Israel) التي يصدرها اتحاد أرباب الصناعات في إسرائيل عدداً خاصاً بالتجارة ما بين تركيا وإسرائيل. وزين العدد بصورتي رئيس الدولتين عزرا وايزمان^(٦٤) وجمال بايار. وتضمن رسائل ومقالات كتبها شخصيات مهمة من الجانبين ومنهم الياهو ساسون السفير الإسرائيلي في انقره، وكاظم طاشر كنت رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الوطني الكبير في تركيا. والدكتور بيرون

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

رئيس الشعبة الاقتصادية في وزارة الخارجية الإسرائيلية ورئيس اتحاد ارباب الصناعات الإسرائيلية المدعو شنكار. وجاء في رسالة وزير الاقتصاد التركي زهدي ولي يشه "أنا نراقب باعتماد تقدم الصناعة في إسرائيل البلد الذي يسعى لرفي وتقدم فنون الصناعات الغربية في الشرق الأوسط وأني أمل بإمكان إجراء صفقات تجارية كبيرة مع هذا البلد الذي يعد سوقاً تقليدياً للبضائع التركية منذ القدم"^(٦٥).

العلاقات بين البلدين في عقد الخمسينيات

في تشرين الأول ١٩٥٣ طلب مدير حدائق مقبرة مصطفى كمال اتاتورك من كافة السفارات والمفوضيات في انقره، بأن تهدي حكوماتهم اشجاراً خاصة ببلادهم لزراعتها في تلك الحدائق. قامت إسرائيل بتلبية تلك الدعوة وذلك بتقديمها ٢٠٠ شجرة متنوعة وكلها منقولة من غابة اتاتورك في تل ابيب. وقامت المفوضية الإسرائيلية وبعض التجار اليهود في تركيا باحتفالية بمناسبة نقل تلك الاشجار من الطائرة إلى المقبرة. مما دعا الصحف التركية بتقديم تقديرها واعجابها بهذا العمل الودي الذي ايدته إسرائيل ولتقديرها العظيم لمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك^(٦٦).

استمرت العلاقات التركية الإسرائيلية في تصاعد، ففي عام ١٩٥٤ توصلت تركيا وإسرائيل إلى توقيع اتفاقية بينهما. كان من أبرز بنودها التعاون العسكري بين البلدين، وضمن عدم الاعتداء على إسرائيل من دول محيط منطقة الشرق الأوسط. وأن تسعى تركيا إلى بذل الجهود لدى الجامعة العربية، للتوصل إلى إيجاد تسوية للصراع بين الدول العربية وإسرائيل. إضافةً إلى استمرار تطوير العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي، وتبادل البعثات العسكرية والثقافية^(٦٧).

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد قامت تركيا بحلول عام ١٩٥٥ بتصدير ٥٠ ألف طن من القمح إلى إسرائيل لمواجهة خطر المجاعة بها. وفي نفس العام

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

استوردت تركيا مادة السكر من إسرائيل، بلغت قيمتها (٣٦٠، ٨٧١) ألف ليرة تركية، إضافة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية في مجال الإنشاءات بين البلدين^(٦٨).
لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أن تركيا قامت ولأكثر من مناسبة بالإعلان عن دفاعها عن إسرائيل كدولة، وحث الدول الأخرى للاعتراف بها. فقد صرح رئيس الوزراء عدنان مندرس^(٦٩) مخاطباً الدول العربية "أنه حان الوقت للاعتراف بحق إسرائيل في الحياة"^(٧٠) لكن دعوته تلك لم تلقى آذاناً صاغية من الدول العربية آنذاك.

أما موقف إسرائيل من انضمام تركيا إلى حلف بغداد^(٧١)، فقد وقفت إسرائيل ضد هذا الحلف والذي اعتبرته معادٍ لها، وسوف يزيد من عداة العرب لإسرائيل^(٧٢).
لكن رغم هذا الموقف، استمرت العلاقات التركية الإسرائيلية تسير بوتيرة التعاون في كافة المجالات بين البلدين، حتى قيام العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦، حيث توترت العلاقات بينهما بعد أن سحبت تركيا وزيرها المفوض من المفوضية التركية في إسرائيل، احتجاجاً على ذلك العدوان^(٧٣).

رغم التوتر الذي شهدته العلاقات بين البلدين، إلا أنه لم يستمر طويلاً. حيث قام الياهو ساسون بزيارة إلى انقرة مع وفد إسرائيلي، ضم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي لشؤون الاستخبارات وربين شلواح. وأسفرت تلك الزيارة على إعادة ترتيب العلاقة بينهما، واعادتها إلى سابق عهدها^(٧٤). وألحق تلك الزيارة اللقاء السري الذي عقد ما بين وزارة خارجية تركيا ووزيرة خارجية إسرائيل غولدا مائير^(٧٥)، في مدينة زيورخ السويسرية. توصل الجانبان إلى السعي لقيام تعاون أمني بينهما كمرحلة أولى، على أن يتم دعوة إيران إليه في المرحلة الثانية لمواجهة كل من مصر وسوريا اللتان كانتا تمثلان المد القومي العربي^(٧٦).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠

دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

وقد كشفت الصحافة العربية بعد العدوان الثلاثي على مصر، عن وجود مؤامرة أمريكية إسرائيلية تركية لغزو سوريا. واجبارها على التخلي عن مواقفها التي كانت تميل إلى المعسكر الشرقي وتقف ضد حلف بغداد^(٧٧).

توجت العلاقات التركية الإسرائيلية، بقاء رئيسي وزراء البلدين عدنان مندسن ودافيد بن غوريون^(٧٨) في انقرة عام ١٩٥٨. مع كبار المسؤولين في كلا البلدين. وذلك لترسيخ وزيادة التعاون بينهما في كافة المجالات. وأعلن رئيس وزراء تركيا عقب اللقاء "أن تركيا معنية بوجود إسرائيل القوية والكبرى لأنها تشكل ضماناً لنا في مواجهة الخطر العربي"^(٧٩). وبالمقابل فقد أكد بن غوريون "نحن نريد أيضاً تركيا قوية وإيران قوية لأنهما حليفان لنا"^(٨٠).

وقد تمخض عن تلك اللقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين، على إنشاء جهاز للأمن التركي بمساعدة وإشراف جهاز الموساد الإسرائيلي، وكان من ضمن ما تم الاتفاق عليه، أن تزود تركيا إسرائيل بمعلومات عن الجانب الاستخباري لكل من العراق وسوريا ومصر. إضافة إلى تدريب منتسبي الاستخبارات التركية من قبل الاستخبارات الإسرائيلية، وفي مقدمتها جهاز مكافحة التجسس التركي^(٨١).

سرعان ما بدأ هذا التقارب بين البلدين بقطف نتائجه بسرعة. فقد صوتت تركيا عام ١٩٥٧ في الأمم المتحدة ضد استقلال الجزائر. ومن ثم تحشيد القوات التركية على الحدود العراقية على أثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. كذلك التفاوض التركي على استخدام قاعدة انجريك^(٨٢) من قبل الولايات المتحدة للقيام بالأنزال الأمريكي على لبنان عام ١٩٥٨^(٨٣).

في ١٥ تموز ١٩٥٨، اقترحت إسرائيل على الحكومة التركية بالقيام بغزو العراق. فقد عقد اجتماع بين رئيس أركان الجيش التركي والملحق العسكري الإسرائيلي الباي ميشيل في مقر وزارة الدفاع التركية. وقام الأخير بعرض مخطط غربي - صهيوني موجه ضد بعض من الدول العربية. وأن تنفيذه يتوقف على

موافقة كل من تركيا وإيران فيه^(٨٤). وقد وجدت تركيا ضالتها في هذا العرض، للتخلص من الوضاع الاقتصادية المتردية المتمثلة بتردي قيمة الليرة التركية، وتصاعد المعارضة ضد الحكومة من قبل احزاب المعارضة وصحافتها. فأرادت اشغال الشعب التركي وتوجيه أنظاره إلى الخارج لكسب الصراع السياسي ض تلك الأحزاب^(٨٥).

لذا عملت تركيا على وضع الخطط العسكرية اللازمة لهذا الغرض بتشجيع كبير من قبل إسرائيل التي ازدادت مخاوفها من الدعوات إلى انضمام العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة وهي خطوة كان يخشاها كلا الجانبين التركي والإسرائيلي^(٨٦).

وللتسيق أكثر حول هذا الأمر، بعثت إسرائيل بمبعوث لها إلى تركيا للتشاور فيما بينهما. وتم خلال اللقاء عرض فكرة مشروع حلف اقليمي يضم كل من تركيا وإسرائيل وإيران واثيوبيا. وتم الاتفاق على عقد اتفاق سري بين رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس ورئيس وزراء إسرائيل دافيد بن غوريون في انقرة في ٢٨ آب ١٩٥٨. وتم أيضاً خلال اللقاء التنسيق بين الطرفين حول احتمالية انضمام العراق للجمهورية العربية المتحدة، وما يشكله من مخاطر على كلا البلدين^(٨٧).

كان الهدف من التنسيق بين تركيا وإسرائيل لإيجاد تكتل دولي يكون في مقدوره الوقوف بوجه التطورات التي احدثتها الوحدة المصرية السورية وقيام ثورة ١٤ تموز في العراق^(٨٨). وأن الاتفاق قد تم على تشكيل حلف سري أطلق عليه (الحلف التطويقي Peripherel pact) أو حلف الأطراف أو حلف المظلة وبمشاركة كل من إيران واثيوبيا^(٨٩). وكان من اهدافه الأخرى تنسيق النشاط الأمني ضد كل من العراق وسوريا ومواجهة الحركة الناصرية، وتشجيع التحالف مع الدول غير الغربية. إضافة إلى دعم تركيا لمطالبها الإقليمية في العراق. وقد أكد الحلف على دعم الموساد الإسرائيلي إلى إعادة هيكلة وتنظيم جهاز الأمن التركي^(٩٠).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

العلاقات التركية الإسرائيلية في عقد الستينيات

وبحلول عام ١٩٦٠، قام في تركيا، أول انقلاب عسكري^(٩١) فيها. إلا أن الحكام الجدد في تركيا لم يغيروا سياستهم المؤيدة لإسرائيل. فقد نشرت الصحف التركية مقالاً عن حجم التبادل التجاري التركي - الإسرائيلي أشار فيه "أن العلاقات التجارية بين البلدين أخذت بالازدياد والازدهار ... فحجم التبادل التجاري يزداد كل عام ويظهر ذلك واضحاً في الاتفاقيات التي تعقد بيننا"^(٩٢). حيث بلغت قيمة ما استوردته تركيا من إسرائيل للمدة ما بين ١٩٦٣-١٩٦٦ ما قيمته ٥-٩ ملايين دولار^(٩٣). وهو مؤشر واضح على العلاقة الجيدة التي ربطت بين البلدين في المجال الاقتصادي.

وكان رئيس بعثة الصداقة التركية، قد صرح في بغداد أن علاقات تركيا مع إسرائيل محدودة. وأن الدعاية الإسرائيلية، تتبالغ بحجم التعاون الاقتصادي في البلدين وتعمل إلى الإساءة إلى العلاقات التركية - العربية. وان علاقتنا بإسرائيل شكلية. وان تركيا تعمل على تقليص علاقاتها مع إسرائيل تدريجياً. ولمح بسحب اعتراف تركيا بإسرائيل. إذ أيدت الدول العربية تركيا في قضية قبرص^(٩٤).

وجاء التأكيد أيضاً على هذا الموقف، على لسان وزير خارجية تركيا سري جاغليا نكل، إذ قال أن تركيا تتجه إلى تقليص علاقاتها بإسرائيل وابقاءها في حدود ضيقة وبشكل لا يضر ولا يؤثر على مصالح القطار العربية^(٩٥).

برغم تلك التصريحات التي أدلى بها المسؤولين الاتراك والتي أكدت على نية تركيا بتقليص وتحجيم علاقتها بإسرائيل، إلا أن الوقائع كانت تسير عكس ذلك فقد استمرت عمليات التبادل التجاري بين البلدين، حتى وصلت إلى أن تركيا كانت في طليعة الدول الآسيوية الرئيسية، على قائمة الدول التي تعاملت تجارياً مع إسرائيل إذ وصلت قيمة التجارة بينهما إلى ٣١ مليون دولار^(٩٦).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

استمرت علاقة تركيا بإسرائيل بالتصاعد، حيث جاء في تصريح لرئيس الوزراء التركي عصمت اينونو، في مؤتمر صحفي عقده في انقرة في نيسان ١٩٦٣ جاء فيه "أن العلاقات السياسية بين تركيا وإسرائيل تتحسن وتتطور ... وأن علاقاتنا تسير بصورة مستقلة ولا تتأثر بالأوضاع السياسية الأخرى"^(٩٧).

انتاب العلاقات التركية الإسرائيلية فتوراً واضحاً مطلع عام ١٩٦٥، وظلت تلك العلاقات جامدة، قياساً إلى المدة التي سبقتها، والتي استمرت بهذه الحالة حتى مطلع عام ١٩٨٠. ويمكن أن نؤشر عدة عوامل أدت إلى هذا الوضع. يأتي في مقدمتها القضية القبرصية^(٩٨) والتدخل التركي في قبرص والموقف الدولي منها. وخصوصاً موقف الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدول العربية. فحين عرضت تلك القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت امتنعت إحدى وخمسون دولة عن التصويت مقابل سبع وأربعون دولة صوتت ضد تركيا^(٩٩). في حين أن كل من سوريا ولبنان ومصر كانت من ضمن الدول التي صوتت بالضد من تركيا وامتنعت الدول العربية الأخرى عن التصويت^(١٠٠). ويبدو أن الموقف العربي من قضية قبرص ومساندة الموقف اليوناني على حساب تركيا، كان من أسباب ما وصلت إليه العلاقات التركية الإسرائيلية.

أضف إلى ذلك موقف الولايات المتحدة الأمريكية من نفس القضية والذي جاء برسالة بعثها الرئيس الأمريكي جونسون إلى رئيس وزراء تركيا عصمت اينونو في ٥ حزيران ١٩٦٤. وفحواها أن الولايات المتحدة الأمريكية، لم تدافع عن تركيا في إطار حلف شمال الأطلسي، إذا ما نشب صراع مع الاتحاد السوفيتي بسبب قبرص^(١٠١). ويبدو أن هذا الموقف انعكس سلباً عن المضي بالعلاقات التركية الإسرائيلية نحو التطور. حيث أن إسرائيل هي الأخرى لم تكن راغبة في مساندة تركيا في القضية القبرصية^(١٠٢). مما أثار حفيظة الحكومة التركية التي كانت تعتبر إسرائيل حليفة لها.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

ويجب عدم اغفال وصول سليمان ديميرل^(١٠٣) رئيس حزب العدالة إلى سدة الحكم وشغله منصب رئيس الوزراء عام ١٩٦٥ في تركيا والذي تبنى سياسة التقارب مع الدول العربية على حساب إسرائيل^(١٠٤). فقد أكد خلال تصريحاته الرسمية بأنه يؤيد تطوير العلاقات مع الدول العربية، غير أنه لا يؤيد قطع العلاقات مع إسرائيل أو سحب الاعتراف بها^(١٠٥).

وظلت تركيا ممقوتة عربياً حتى قيام حرب حزيران عام ١٩٦٧، حيث حاولت إيجاد توازن في سياستها الخارجية، بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي، خصوصاً مع تزايد القدرة الاقتصادية للدول العربية النفطية^(١٠٦). وقد جاء هذا الأمر على لسان وزير خارجيتها بتصريح له في ٢٦ آذار ١٩٦٥ حيث ذكر فيه "أن علاقات بلاده بإسرائيل لن تتطور باتجاه يخالف الأقطار العربية ... وأن علاقات بلده بإسرائيل طبيعية كعلاقاتها بالدول الأخرى"^(١٠٧).

ويبدو واضحاً أن تركيا بسياسيتها الجدد، أرادت أن لا تعطي امتيازاً لعلاقاتها مع إسرائيل على حساب الدول العربية، بل حاولت أن تعتبر علاقاتها معها طبيعية، وغير مميزة لإرضاء الدول العربية ولانفتاحها عليها. وحاجة تركيا في الدخول إلى الأسواق العربية التي سوف يؤمن لها ما تحتاجه من عملات صعبة^(١٠٨).

وبنفس الاتجاه أدلى الرئيس التركي جودت صوناي^(١٠٩) قبيل الحرب الإسرائيلية العربية "أن تركيا قد صوتت ضد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، ولدى تأسيس إسرائيل اعترفت بها وأقامت معها علاقات دبلوماسية، واستمرت علاقاتها المنتظمة مع إسرائيل ولكن يجب عدم نسيان أن تركيا تتولى أهمية كبرى لعلاقاتها مع الأقطار العربية التي تربطها روابط تاريخية. ولن نرغب أبداً في أن تؤثر علاقاتنا بإسرائيل تأثيراً سلبياً على علاقاتنا بالأقطار العربية"^(١١٠).

وتأكد ذلك الموقف حال بدأ العدوان الإسرائيلي على الأقطار العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧، بعد أن رفضت تركيا استخدام القواعد الأمريكية

الموجودة على أراضيها ضد العرب وجاء ذلك على لسان وزير خارجيتها جاغليا نجل في السادس من حزيران، إذ أكد أنه "لا يمكن استعمال المؤسسات القائمة على وفق المادة الثالثة من معاهدة حلف شمال الأطلسي"^(١١١) مما لا يتفق ورغبة الحكومة التركية وذلك بتطبيق مبدأ الأمر الواقع"^(١١٢). إضافة إلى رفضها الانضمام إلى مجموعة الدول البحرية التي كانت تطالب بإعادة فتح خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية"^(١١٣). والموقف التركي من الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية والذي تم عرضه على جمعية الأمم المتحدة الذين كان رافضاً له وداعياً إسرائيل إلى الانسحاب منها"^(١١٤). وهي كل من الجولان وسيناء والضفة الغربية"^(١١٥). كذلك ممانعة ورفض تركيا للمشروع الذي طرحته دول أمريكا اللاتينية والذي دعا إلى التفاوض بين العرب وإسرائيل"^(١١٦).

لم يختلف الموقف الشعبي التركي عن موقف الحكومة الرسمي، فحال اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية وقف الرأي العام التركي إلى جانب العرب. واتخذ الطلبة الأتراك موقفاً عنيفاً ضد إسرائيل. واعتبرت القوى والمنظمات اليسارية التركية المنتزفة إسرائيل دولة مستعمرة وأيدوا العرب في نضالهم ضدها"^(١١٧).

ويبدو واضحاً أن الموقف التركي، كان داعماً للدول العربية، ومديناً للعدوان الإسرائيلي عليها، وهذا الموقف بحد ذاته يعتبر تغييراً كبيراً في مواقف تركيا السابقة التي كانت تربطها علاقات جيدة مع إسرائيل. بل أن تركيا قدمت المساعدات الغذائية والطبية إلى الدول العربية التي شن عليها العدوان الإسرائيلي.

وفي ٢٢ حزيران ١٩٦٧ كان لوزير خارجية تركيا موقفاً صريحاً من العدوان الإسرائيلي حيث جاء في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيده على علاقات الصداقة بين بلاده والعرب. وأن تركيا تربطها علاقات تاريخية مع البلدان العربية، وأكد على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلتها"^(١١٨).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

وبحلول عام ١٩٦٨، صوتت تركيا لصالح القرار الأممي المرقم ٢٥٤٦ الذي أدان التجاوز على حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وطالب إسرائيل بالكف عن إجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين^(١١٩). هذا إضافة إلى أن وزارة الخارجية التركية أعلنت أنها لا تعترف بقرار إسرائيل، بنزع ملكية الأراضي داخل القدس المحتلة وأن تلك القرارات تستهدف تغيير الوضع الديموغرافي لمدينة القدس من جانب واحد. وصوتت إلى إلغاء التدابير المتخذة لتغيير وضع المدينة والذي أشار إليه قرار الأمم المتحدة بهذا الغرض^(١٢٠).

وتصاعد الموقف التركي حدةً، عندما قررت الحكومة التركية في نيسان عام ١٩٦٨، بإغلاق المكتب السياحي في إسرائيل وتبعه إلغاء اتفاقيات التجارة مع إسرائيل في عام ١٩٦٩. فقد علق المفوض العام لمقاطعة إسرائيل محمد محمود محجوب على قرار الحكومة التركية أنه تم اعداد دراسة العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل، وإمكانية حلول الدول العربية محل إسرائيل في التعامل التجاري مع تركيا^(١٢١).

أخذت العلاقات التركية الإسرائيلية منحاً آخر، وذلك بعد أقدام إسرائيل على حرق المسجد الأقصى^(١٢٢) وذلك في ٢١ آب ١٩٦٩. فقد أصدر الرئيس التركي سليمان ديميرل في اليوم التالي لهذا الحادث، تصريحاً جاء فيه "أن الشعب التركي يشارك العالم العربي والإسلامي في حزنه العميق تجاه حرق المسجد الأقصى، وتتفق تركيا مع العالم العربي والإسلامي في هذه الكارثة الأليمة"^(١٢٣). وطالب الرئيس التركي بإجراء تحقيق دولي لهذا الحادث^(١٢٤). الذي قام به مجموعة من المتعصبين الصهاينة^(١٢٥).

أضافة إلى ذلك، فإن تركيا ولمحاولة للتقرب من الدول العربية وإرضائها. فقد اشتركت في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الرباط للمدة ٢٢-٢٥ أيلول ١٩٦٩^(١٢٦). وكان الوفد التركي برئاسة وزير خارجيتها احسان صبري^(١٢٧). وقد

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

قامت مصر بمطالبة تركيا بقطع علاقاتها مع إسرائيل نتيجة هذا الحادث إلا أن تركيا رفضت ذلك^(١٢٨). مبررة موقفها بأنها ترتبط بعلاقات سياسية واقتصادية مع إسرائيل.

العلاقات التركية الإسرائيلية في عقد السبعينيات

حال اندلاع حرب عام ١٩٧٣ بين الدول العربية وإسرائيل، بادرت تركيا إلى الإعلان على ضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها. وذلك للتمهيد لإرساء سلام شامل ودائم بين الطرفين. إضافة إلى ذلك فقد شرعت تركيا إلى تقليص وتحجيم علاقاتها مع إسرائيل لمواقفها المعادية للعرب والمسلمين وكان ذلك تدريجياً. فقد أخذت تركيا بتقليص علاقاتها الاقتصادية بشكل ملحوظ^(١٢٩).

وكانت هناك بعض الأصوات التركية، التي دعت علانية إلى قطع العلاقات مع إسرائيل. وهذا ما جاء على لسان زعيم حزب السلامة الوطنية نجم الدين اربكان^(١٣٠) الذي أكد ودعا إلى دعم نضال الشعب الفلسطيني^(١٣١). والذي كان يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء المعروف بميوله الإسلامية. قد طرح على الرئيس التركي سليمان ديميرل بضرورة قطع علاقات تركيا مع إسرائيل، وذلك توثيقاً لعلاقات تركيا مع العرب. أسوةً بالدول الإفريقية غير الإسلامية على أقل تقدير^(١٣٢). وكان يردد "أن فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم ولا للعرب وحدهم وإنما للمسلمين جميعاً"^(١٣٣).

وكان نجم الدين اربكان من أكبر دعاة التعاون مع العرب وسحب الاعتراف الرسمي التركي بإسرائيل^(١٣٤). ومن الجدير بالذكر أن القضية الفلسطينية، تعتبر من القضايا التي كانت لها صدى لدى الشعب التركي المتعاطف بدرجة كبيرة مع الوضع الفلسطيني^(١٣٥).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

أما الموقف الآخر الذي نستطيع أن نؤشره على العلاقات التركية الإسرائيلية اثناء وبعد حرب عام ١٩٧٣ فقد تمثل برفض تركيا استخدام القواعد الأمريكية الموجودة على الأراضي التركية لإرسال التعزيزات العسكرية والأسلحة بمختلف أنواعها إلى إسرائيل. إضافة إلى رفضها استخدام قواعد حلف شمال الأطلسي لصالح إسرائيل لنفس الغرض^(١٣٦). بل أن تركيا ذهبت بمواقفها بعيداً حينما عرضت على سوريا استخدام ميناءها الذي يقع على الساحل الجنوبي من تركيا بغية تلقي المساعدات المادية من دول العالم الثالث^(١٣٧). وسمحت للطائرات الروسية باستخدام المجال الجوي التركي لمساندة السوريين^(١٣٨). ويتبين واضحاً أن الموقف التركي تجاه إسرائيل لم يكن مسانداً ومؤيداً خلال حرب عام ١٩٧٣ بل بالعكس كان الموقف التركي مسانداً للدول العربية في تلك الحرب.

سرعان ما عادت العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها. بعد أن أقدمت تركيا على طلب شراء اسلحة إسرائيلية عام ١٩٧٤، وذلك بعد إنزال القوات التركية على جزيرة قبرص. وشملت الصفقة صواريخ (شافير) ودبابات ومدافع وغيرها من الأسلحة. وقامت بتعيين مستشاراً عسكرياً تركيا في إسرائيل لضمان حصولها على تلك الأسلحة^(١٣٩). وقد بررت تركيا ذلك العمل لحاجتها الماسة لتلك الأسلحة نتيجة الظروف التي استجدت في جزيرة قبرص بعد الإنزال التركي فيها.

وشهد أواخر عهد السبعينات من القرن الماضي، انكماشاً بالعلاقات التركية الإسرائيلية على خلفية اعتراف تركيا بمنظمة التحرير الفلسطينية. بعد ان استقبلت الحكومة التركية وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٦ واعترفت بكونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني^(١٤٠). إضافة إلى التصويت التركي على قرار الأمم المتحدة القاضي بأعتبار الصهيونية هي إحدى أشكال الصهيونية^(١٤١).

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

وقد تصاعدت بعض الأصوات التركية التي حذرت من التوسع الإسرائيلي في المنطقو، فأكدت على مخاطره على تركيا أيضاً. فقد جاء ذلك على لسان رئيس الكتلة البرلمانية لحزب السلامة الوطنية في كلمة له في المجلس الوطني الكبير في ٢٣ نيسان ١٩٧٩ "أن الكيان الصهيوني الذي قام على خرافة الوطن الموعود يشكل خطراً يهدد أمن وسلامة أقطار المنطقة. وذلك أن الخرائط الخاصة بهذه الإمبراطورية المزعومة تشمل مناطق عديدة من تركيا من ضمنها جبال طوروس"^(١٤٢).

ونستطيع القول أن العلاقات التركية الإسرائيلية أصابها فتور واضح في نهاية عقد السبعينات. ويعود ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين تركيا وجيرانها الدول العربية خصوصاً مواقفهما المتطابقة تجاه القضية الفلسطينية واحتلال إسرائيل للأراضي العربية. وبالمقابل فإن تركيا ورغم موقفها المعلن إلا أنها كانت تسعى إلى تحقيق مصالحها مع جميع الأطراف لحاجتها الماسة إليهم وخصوصاً أوضاعها الاقتصادية المتردية. لذا حرصت تركيا على عدم قطع علاقاتها مع إسرائيل وإنما مرت تلك العلاقات بفتور وبنشاط مع إسرائيل والذي ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية لاستمرارها وديمومتها. ومن ناحية أخرى أن ديمومة تلك العلاقات تؤمن لإسرائيل منفذاً إسلامياً لا يتوافر لها في المنطقة^(١٤٣).

الخاتمة

سبق قيام العلاقات بين تركيا وإسرائيل، بتسهيل هجرة اليهود الأتراك عبر الموانئ التركية المختلفة إلى إسرائيل. رغم أن أغلب المسؤولين الأتراك كانوا ضد الحركة الصهيونية وما قامت به في فلسطين. ووقوف تركيا ضد قرار التقسيم في الأمم المتحدة. ولكن ورغم هذا الموقف فإن العلاقات بين البلدين بدأت مبكرة عبر التبادل التجاري الكبير بينهما. ومن ثم اعتراف تركيا الرسمي بإسرائيل في ٢٨ آذار ١٩٤٩. لتكون بذلك أول دولة مسلمة تقدم على هذا الاعتراف. والذي توج فيما بعد بالتمثيل الدبلوماسي بينهما. واستمرار العلاقات الوطيدة بين البلدين والتي كانت على حساب الدول العربية. وخصوصاً في عقد الخمسينات من القرن الماضي. وبعد قيام أول انقلاب عسكري في تركيا عام ١٩٦٠ شهدت العلاقات تطوراً ملحوظاً. إلا أنه في حلول عام ١٩٦٥ بدأ هناك فتوراً واضحاً بينهما لموقف كل من إسرائيل والولايات المتحدة من القضية القبرصية حيث أن إسرائيل لم تكن راغبة في مساندة تركيا في تلك القضية مما أثار حفيظة تركيا التي كانت تعتبر إسرائيل حليفة لها. وبقيام حرب ١٩٦٧ رفضت تركيا استخدام القواعد الأمريكية الموجودة على أراضيها لضرب الدول العربية وعملت على إيجاد توازن في سياستها الخارجية بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي. وحال اندلاع حرب ١٩٧٣ أعلنت تركيا بضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة. وقامت بتقليص علاقاتها التجارية معها. وتصاعدت الأصوات المنادية بقطع علاقات تركيا مع إسرائيل والتي جاءت على لسان زعيم حزب السلامة الوطنية نجم الدين أربكان. لكن سرعان ما عادت العلاقات بين البلدين بعد أن أقدمت تركيا على شراء أسلحة إسرائيلية عام ١٩٧٤ بعد الإنزال التركي على جزيرة قبرص. ثم شهدت علاقاتهما في أواخر عقد السبعينات انكماشاً واضحاً نتيجة اقدام تركيا على الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني من كل هذا

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

يتبين أن العلاقات بين تركيا وإسرائيل لم تكن على وتيرة واحدة بل تأثرت بالواقع الإقليمي والدولي والأحداث المهمة التي شهدتها.

الهوامش

(١) للمزيد عن بنود معاهدة لوزان ينظر:

Hurewitz J.C. Middle East Dilemmas The Back ground of united state policy, New York, 1953, p.p119-127.

(٢) ولد في مدينة سالونيك عام ١٩٣٨، والتحق بالمدارس العسكرية الابتدائية والثانوية فيها. تخرج من الاكاديمية العسكرية عام ١٩٥٤. حاول تأسيس جمعية خاصة به بلجنة الاتحاد والترقي عندما عين في مقدونيا عام ١٩٥٧ عضواً في الحلقة الداخلية للضباط الاتحاديين. لعب دوراً بارزاً في الجيش حتى عام ١٩٥٩. خدم في ليبيا في مدينة طرابلس عام ١٩١١ وشارك في حرب البلقان ١٩١٢-١٩١٣. عين ملحقاً عسكرياً في صوفيا ١٩١٣-١٩١٤. اكتسب شهرة بدفاعه عن جبهة أنافرتا في حملة غاليبولي. رقي إلى رتبة عميد عام ١٩١٦. ترأس الحركة الوطنية التركية عندما عينته الحكومة مفتشاً في الجيش الثالث، ثم أصبح رئيساً للمجلس الوطني الكبير منذ عام ١٩٢٠. قاد الحركة الوطنية بعد توحيد تنظيمات المقاومة في تنظيم واحد. وانتصر في حرب الاستقلال ١٩٢٠-١٩٢٢. أصبح أول رئيس للجمهورية التركية عام ١٩٢٣ حتى وفاته عام ١٩٣٨. أريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، ط١، بنغازي، ٢٠١٣، ص٣٣٩.

(٣) والتي تمثلت بأركانها الستة وهي: الجمهورية، المليية، الشعبية، الدولية، العلمانية، الإنقلابية.

(٤) كلمة الدونمة تعني بالتركية (الردة) وقد عرفت بها جماعة من اليهود الذين اسلموا ظاهراً، وسكنوا منطقة الغرب من آسيا الوسطى. والذين أسهموا إسهاماً كبيراً في تقويض أركان الامبراطورية العثمانية. وكانت مساهمتهم فاعلة في الانقلاب العثماني عام ١٩٥٩ الذي تزعمه الاتحاديون. وكان أكثر اعضاء حزب الاتحاد والترقي من

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

الدونمة، أو من تلاميذهم وحملة آرائهم والمنفذين لمخططاتهم. والكثير من ذلك أن كبار رجال الاتحاد والترقي، كانوا على علاقات متينة بالدونمة في سلانيك ويعقدون اجتماعاتهم المشتركة في المحافل الماسونية هناك. للمزيد ينظر: أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٨١، ص ٣١-٣٢.

(٥) من مواليد عام ١٨٦٠ في مدينة بودابست، درس القانون في فينا، وعمل مراسلاً لأحدى الصحف النمساوية. وكانت موجة العداة للسامية وراء تبنيه لفكرة الصهيونية. وعرض أفكاره في كتابه (الدولة اليهودية) عام ١٨٩٥. واستطاع في عام ١٨٩٧ عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية. توفي عام ١٩٠٤. للمزيد ينظر: عادل حامد الجادر وعزيز عبد المهدي ردام، فلسطين والغزو الصهيوني، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧، ص ٦٣-٦٧.

(٦) انيس صايغ، يوميات هرتزل، ترجمة: هدا شعبان، مركز الابحاث الفلسطيني، بيروت، ١٩٦٨، ص ٢٨.

(٧) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤٩١٩، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية بعنوان: السلطات التركية والصهيونيين، وثيقة رقم ٤٦ في ٣٠ نيسان ١٩٤٥، ص ٨٩-٩٠.

(٨) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ج ٧، ط ١، ص ٥٢.

(٩) Majid khadduri, Independent Iraq 1932-1958, A study in Iraqi politics, 2nd, oxford university press, London, 1960, p.347.

(١٠) سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، العلاقات العراقية التركية ١٩٥٨-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٣٢.

(١١) للمزيد عن قرار التقسيم ينظر: هيثم الكيلاني، تركيا والعرب، دراسة في العلاقات العربية التركية، مركز الابحاث للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٤، ط ٢، ص ٣٨.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

- (١٢) علي محافظة، تركيا بين الكمالية والأردوغانية ١٩١٩-٢٠١٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠١٥، ط٣، ص٨١.
- (١٣) ايهاب مجيد صالح، السياسة التركية تجاه مصر ١٩٤٥-١٩٦٣، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص٤١.
- (١٤) نجدة فتحي صفوت، موقف تركيا من القضية الفلسطينية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٤٥، ١٩٨٢، ص٩٢.
- (١٥) منير الهور وطارق موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٥، عمان، ١٩٨٦، ص٣٠.
- (١٦) نجدة فتحي صفوت، المصدر السابق، ص٩٢.
- (١٧) عادل سهيل نجم التميمي، العلاقات السورية التركية ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣، ص٣٣.
- (١٨) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية العراقية بعنوان: تقرير طارئ عن اوضاع تركيا خلال تشرين الأول ١٩٤٨، وثيقة رقم ٤٦ في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٨.
- (١٩) المصدر نفسه؛ نجدة فتحي صفوت، المصدر السابق، ص٩٤.
- (٢٠) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية العراقية بعنوان: تقرير طارئ عن أوضاع تركيا خلال تشرين الأول ١٩٤٨، وثيقة رقم ٤٦ في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٨.
- (٢١) المصدر نفسه.
- (٢٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: العلائق البريدية والتجارية بين تركيا وإسرائيل، وثيقة رقم ٥٠ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٨، ص٧١-٧٥.
- (٢٣) المصدر نفسه.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- (٢٤) المصدر نفسه.
- (٢٥) أكمل الدين احسان أوغلي، العلاقات العربية التركية من منظور تركي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٢٥٦.
- (٢٦) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: تقرير طارئ عن أوضاع تركيا خلال تشرين الأول ١٩٤٨، وثيقة رقم ٤٦ في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٨.
- (٢٧) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٤٠، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٥٥ في ١٠ تموز ١٩٥٢، ص ١٠٣-١٠٤.
- (٢٨) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٤٠، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: الخطاب الذي ألقاه وزير خارجية تركيا أمام المجلس النيابي التركي، وثيقة رقم ١٧ في ٢٦ شباط ١٩٥٣.
- (٢٩) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٤١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٥٨ في ١٠ أيار ١٩٥٣.
- (٣٠) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: العلائق البريدية والتجارية بين تركيا وإسرائيل، وثيقة رقم ٥٠، في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٨، ص ٧١-٧٥.
- (٣١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: تقرير طارئ عن أوضاع تركيا خلال تشرين الأول ١٩٤٨، وثيقة رقم ٤٦، في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٨.
- (٣٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: العلائق البريدية والتجارية بين تركيا وإسرائيل، وثيقة رقم ٥٠، في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٨، ص ٧١-٧٥.
- (٣٣) المصدر نفسه.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

(٣٤) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٢٠ في ١٠ شباط ١٩٤٩، ص ٣٠؛ اكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٦؛ أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٧٥.

(٣٥) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، كتاب سري من المفوضية العراقية في انقرة إلى الديوان الملكي ومجلس الوزراء بعنوان: نبأ اعتراف تركيا بإسرائيل مساء يوم ٢٨/٣/١٩٤٩، رقم الوثيقة ١٢، في ٣ نيسان ١٩٤٩.

(٣٦) أريك زوركر، المصدر السابق، ص ٣٣٩.

(٣٧) هيثم الكيلاني، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٣٨) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٧، كتاب سري من المفوضية العراقية في انقرة إلى الديوان الملكي ومجلس الوزراء بعنوان: نبأ اعتراف تركيا بإسرائيل مساء يوم ٢٨/٣/١٩٤٩، رقم الوثيقة ١٢، في ٣ نيسان ١٩٤٩؛ أكمل احسان اوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٣٩) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٢٧٦.

(٤٠) ولد في أزمير في ٢٤ أيلول ١٨٨٤، دخل السلك العسكري وتخرج عام ١٩٠٦ في الكلية الحربية في استانبول وشارك عام ١٩٠٨ في ثورة تركيا الفتاة وخلال الحرب العالمية الأولى أصبح قائداً للجيش في الاناضول الشرقية. وبعد هزيمة الدولة العثمانية التحق بالحركة الكمالية. وفي عام ١٩٢١ قاد القوات التي دحرت اليونانيين في معركة اينونو. وخلال سنتي ١٩٢٢-١٩٢٣ ترأس الوفد التركي في مؤتمر لوزان، ثم عين رئيساً للوزراء عند اعلان الجمهورية التركية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣. وتولى السلطة بعد وفاة مصطفى كمال اتاتورك. كان سياسياً بارعاً استطاع أن يبعد تركيا عن الحرب العالمية الثانية. دحر حزبه الحزب الوطني عام ١٩٥٠ وتوفي في انقرة في ٢٥ كانون الأول ١٩٧٣. للمزيد ينظر: علاء طه ياسين، عصمت اينونو

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- (٤١) أكمل احسان اوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.
- (٤٢) أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ص ٤٢.
- (٤٣) حامد محمد عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ط ١، ص ٣٣٢؛ إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨، ص ٢٢٢.
- (٤٤) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٢٧٦-٢٧٧.
- (٤٥) قيس ناطق احمد، سياسة تركيا الإقليمية وانعكاساتها على الوطن العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية (الملغى)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١، ص ٦٤.
- (٤٦) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: أوضاع تركيا خلال شهر تشرين الأول ١٩٤٩، وثيقة رقم ٨٤ في أوائل تشرين الثاني ١٩٤٩، ص ١٣٦.
- (٤٧) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: العلاقات التجارية والاجتماعية بين تركيا وإسرائيل، وثيقة رقم ٩٣، في ١٨ تموز ١٩٤٩.
- (٤٨) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: نشاط الدعاية اليهودية في استانبول، وثيقة رقم ٥٢، في ١٤ آذار ١٩٥٠.
- (٤٩) المصدر نفسه.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

(٥٠) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٩، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: النشاط اليهودي في تركيا خلال الشهر الحالي، وثيقة رقم ١٢٨ في ٢٩ كانون الأول ١٩٥٠.

(٥١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٧٥ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩، ص ١٢٤؛ نجدة فتحي صفوت، موقف تركيا من قضية فلسطين، ص ٩٣.

(٥٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: أوضاع تركيا خلال شهر تشرين الأول ١٩٤٩، وثيقة رقم ٨٤، في أوائل تشرين الثاني ١٩٤٩.

(٥٣) هو أحد خريجي كلية الآداب جامعة استانبول عام ١٩٣٩، نشر كتاباً باللغة الانكليزية عن الأديب التركي ضياء الدين ألب. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، كتاب المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٦٥ في ٨ كانون الثاني، ١٩٥٠، ص ١١٠-١١١.

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: إسرائيل، وثيقة رقم ٦٠ في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٠، ص ١٠٣-١٠٥.

(٥٧) ولد في بورصة عام ١٨٨٣ انظم في عام ١٩٠٨ إلى جمعية الاتحاد والترقي، شارك في حرب الاستقلال وانتخب عام ١٩٢٠ نائباً عن بورصة في المجلس الوطني الكبير. ثم عين للمدة ١٩٢١-١٩٢٢ وزيراً للاقتصاد ثم وزيراً مرة أخرى عام ١٩٣٢. وأصبح رئيساً للوزراء منذ تسلم عصمت اينونو السلطة عام ١٩٣٨ وحتى كانون الثاني ١٩٣٩. أسس الحزب الديمقراطي في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦ وأصبح رئيساً لتركيا في ٢٢ أيار ١٩٥٠. قام أول انقلاب عسكري ضده في ٢٧ أيار ١٩٦٠ وحكم

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

عليه بالإعدام في ١٥ أيلول ١٩٦١. ثم خفف الحكم إلى السجن المؤبد خرج من السجن عام ١٩٦٤. بسبب مرضه. ينظر: حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ١٣٧.

(٥٨) أكمل احسان اوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

(59) R.D. Robinson, Trieste Yugoslavia and Turkey, New York American universities, Field staff, 1945, p.339.

(٦٠) منصور عبد الحكيم، تركيا من الخلافة إلى الحداثة من اتاتورك إلى اردوغان، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، ٢٠١٣، ص ١٩٣.

(٦١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم ٢٧٣٧، كتاب سري من المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ١١ في ١٤ آذار ١٩٤٩، ص ١٧.

(٦٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، بعنوان إسرائيل، وثيقة رقم ٦٠ في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٠، ص ١٠٣-١٠٥.

(٦٣) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٨، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، بعنوان: نشاط الدعاية الصهيونية في استانبول، وثيقة رقم ٣٨ في ١٤ آذار ١٩٥٠.

(٦٤) ولد عام ١٩٢٤ في تل ابيب شغل منصب وزير الأمن في أول حكومة إسرائيلية شكلها مناحيم بيغن. وفي عام ١٩٧٨ شغل منصب وزير الدفاع ودعى إلى تدعيم العملية السلمية مع مصر. كان مهندس اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ وفي نفس العام استقال من منصبه كوزيراً للدفاع. وفي المدة ١٩٨٠-١٩٨٤ اتجه نحو الأعمال الخاصة وفي عام ١٩٩٣ انتخب رئيساً لإسرائيل ومن ثم لولاية ثانية عام ١٩٩٨. واستقال من منصبه عام ١٩٩٩ على أثر فضيحة تلقيه أموال من أحد رجال الأعمال دون اخباره للسلطات الخاصة. توفي في ٢٤ نيسان ٢٠٠٥ عن عمر يناهز ٨١

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

عاماً. ينظر: جريدة الوسط (البحرين)، العدد ٩٦٣ في ٢٦ نيسان ٢٠٠٥، الموقع الإلكتروني www.a/wasaatnews.com.hewslt.

(٦٥) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٣٩، تقرير المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية بعنوان: النشاط اليهودي في تركيا خلال الشهر الحالي، وثيقة رقم ١٢٨ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٠، ص ٢٣٤-٢٣٦.

(٦٦) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٢٧٤١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، وثيقة رقم ٥ في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٣، ص ١٩.

(٦٧) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٢٢٩.

(٦٨) عبد الرزاق نعاس، الدعاية الإسرائيلية في آسيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٧٧.

(٦٩) ١٨٨٩-١٩٦١ ابن أحد ملاكي الأراضي في آيدن. شارك في الحرب العالمية الأولى وانظم إلى المقاومة المسلحة ضد اليونان عام ١٩١٩. دخل المعتزك السياسي عام ١٩٣٠ كرئيس محلي للحزب الحر الجمهوري التابع لفتحي اوقيار. لفت انتباه قادة حزب الشعب الجمهوري وانظم إليهم. انتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٣١ وظل نائباً لمدة ١٥ عاماً. من أكثر الداعمين علانية للتغيير عام ١٩٤٥ وأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي عين رئيساً للوزراء في السنوات ١٩٥٠-١٩٦٠ مسيطراً بالتدريج على الحزب الديمقراطي. اعتقل بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠ أحيل للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ونفذ فيه بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٦٠ بعد محاولة انتحار فاشلة. أريك زوركر، المصدر السابق، ص ٥٢٢.

(٧٠) فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة: ميخائيل خوري، دار قرطبة للنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٩٥.

(٧١) والذي عرف فيما بعد بـ(ميثاق بغداد) الذي ضم كل من العراق، بريطانيا، تركيا، إيران والباكستان. عقد اجتماعه الأول في بغداد يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

وبحضور الولايات المتحدة بصفة مراقب. للمزيد ينظر: جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٠.

(٧٢) أكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٧٣) سراب عبودي، العلاقات الإسرائيلية الآسيوية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بغداد، العدد (٤٢-٤٣)، تموز - أيلول، ١٩٨١، ص ٦٩.

(٧٤) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٢٢٩.

(٧٥) ولدت في روسيا عام ١٨٩٩، هاجرت إلى فلسطين عام ١٩٢١ وتخرجت من معهد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية. شغلت منصب رئيسة القسم اليهودي في الوكالة اليهودية بين ١٩٤٦-١٩٤٨ وسفيرة في موسكو ١٩٤٨-١٩٤٩، ثم وزيرة العمل والضمان الاجتماعي خلال المدة ١٩٤٩-١٩٥٥ ثم وزيرة الخارجية للسنوات ١٩٥٥، ١٩٥٨، ١٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٣، ١٩٦٤ ورئيسة للوزراء عام ١٩٦٩. أنيس الصايغ، رجال السياسة الإسرائيليون، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠، ص ٨٥٠.

(٧٦) عبد الرحمن رشدي، العلاقات التركية الإسرائيلية، نشرة دراسات، الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة، القاهرة، العدد (٦٤)، آذار ١٩٩٣، ص ٢٣.

(٧٧) يوسف إبراهيم الجهماني وسالار أوسي، تركيا وسوريا، سلسلة ملفات تركية، العدد (١٢)، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩، ط ١، ص ٤٥.

(٧٨) ولد عام ١٨٨٦ في بولندا هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦، امتن الصحافة في بداية حياته العملية، قاد إسرائيل في حرب عام ١٩٤٨. يعد من المؤسسين لحزب العمل الإسرائيلي الذي تبوأ رئاسة الوزراء لمدة ثلاثين عاماً. قرأ في ١٤ حزيران ١٩٤٨ وثيقة الاستقلال في المراسيم التي أقيمت في تل ابيب للإعلان عن قيام دولة إسرائيل وكان أول من وقع عليها. تولى منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

الحكومة المؤقتة للدولة الجديدة، تولى رئاسة الوكالة اليهودية التي كانت تعد حكومة الدولة التي كانت في الطريق. توفي عام ١٩٧٣. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، د.م، ٢٠٠٩، ج ١، ط ١، ص ٥٧٣-٥٧٤.

(٧٩) عبد الرحمن رشدي، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٨٠) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٨١) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٨٢) مطار عسكري تابع للقوات الجوية التركية، يقع في مدينة أضنة التركية جنوب شرق تركيا. بدأت عملية بناء القاعدة تحت إشراف أمريكي عام ١٩٥١ وانتهت بعد أربع سنوات. تضم قاعدة انجريك إلى جانب المنشآت العسكرية مدينة متكاملة للعاملين فيها مع عوائلهم. وفي عام ١٩٥٤ وقع الأتراك والأمريكيون اتفاقاً من أجل الاستخدام المشترك للقاعدة التي أطلق عليها في البداية قاعدة أضنة ليتغير لاحقاً إلى اسمها الحالي وتعني شجرة التين التركية. شكلت قاعدة انجريك نقطة انطلاق للعديد من الحملات العسكرية في الشرق الأوسط والعالم طوال عقود. فضلاً عن استخدامها من قبل الولايات المتحدة كمركز اقليمي. وهي القاعدة الرئيسية في انطلاق الطائرات الأمريكية والبريطانية لضرب العراق ولغرض حظر الطيران أبان حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وما بعدها. سكاى نيوز عربية، حقائق عن قاعدة انجريك العسكرية في

تركيا، أبو ظبي، ١٤ شباط ٢٠١٦. www.skynewsarabi.com

(٨٣) أحمد ساجر الدليمي، العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص ١٣.

(84) Turkanat Havdar, Ikiki Anlasa Iarin Iran Igyuzu, Ankara, Ekim, Yayin Iarig, 1970, p.183.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

(٨٥) د. ك. و. ملفات مجلس السيادة، رقم الملف ٤١١/٢٨٨، تقارير سفارة الجمهورية العراقية في انقرة ١٩٥٨-١٩٦٢، كتاب وزارة الخارجية السري المرقم ش ٢٥٤١٩/٦/١١٧٠ في ١٤ آب ١٩٥٨.

(٨٦) عوني عبد الرحمن السبعوي، تركيا وقضايا المشرق العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص ٢١٧-٢١٨.

(87) Jacyues, Deregy, Histories acre D'Israel 1971-1977 Hesticer – weled, oliver orban, 1978, p207.

(٨٨) عوني عبد الرحمن السبعوي، العلاقات العراقية التركية ١٩٣٢-١٩٥٨، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص ٢١٢.

(٨٩) هانس. ج. ه، الصهيونية وإسرائيل وآسيا، ترجمة: شلويز حميد، مركز الأبحاث، بيروت، د.ت، ص ١٧٨.

(٩٠) إسرائيل شاحاك، أسرار مكشوفة في سياسات إسرائيل النووية والخارجية، ترجمة: هشام عبد الله، مطابع شركة الطبع والنشر اللبنانية، بيروت، ١٩٩٧، ص ١١٨.

(٩١) وهو الانقلاب الذي حصل في الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٧ مايس ١٩٦٠، الذي قام به الجيش بقيادة الجنرال جمال كورسيل قائد القوات البحرية السابق وذلك للقضاء على سياسة عدنان مندريس رئيس الحكومة والحزب الديمقراطي الحاكم التي عدها خروجاً على الدستور التركي والمبادئ التي وضعها مصطفى كمال اتاتورك والتي في حقيقتها تعبر عن انتهاج سياسة إسلامية ببناء المساجد والصلاة والاذان باللغة العربية وانتقاد العلمانية والصهيونية والماسونية. للمزيد ينظر: أحمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩.

(٩٢) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٢٩٨.

(٩٣) عبد الرحمن رشدي، المصدر السابق، ص ٧.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- (٩٤) محمد عيسى، الموقف التركي وأزمة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (١٧)، السنة الخامسة، تموز ١٩٦٩.
- (٩٥) سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، المصدر السابق، ص ١٥٤.
- (٩٦) نجدة فتحي صفوت، المصدر السابق، ص ٩٤.
- (٩٧) عوني عبد الرحمن السبعواوي، تركيا وقضايا المشرق العربي، ص ٢٢٥-٢٢٦.
- (٩٨) تتمتع قبرص بأهمية استراتيجية بالغة بسبب موقعها الجغرافي المتميز في البحر المتوسط. فهي تقع في القسم الشرقي للبحر المتوسط بمسافة ٥٠ ميلاً من السواحل التركية. وبسبب تلك الأهمية الاستراتيجية البالغة أصبحت قبرص محط أنظار الدول الاستعمارية. ويتألف سكان الجزيرة من طائفتين اليونانية والتركية وتشكل الأولى أكثر من ثلاثة أرباع السكان بينما تشكل الطائفة التركية الربع الباقي من السكان وهناك عدد قليل من العرب والأرمن والطلينان. للمزيد ينظر: محمد كمال عبد الحميد، الشرق الأوسط في الميزان الاستراتيجي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٣٨١.
- (٩٩) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٤٠٣.
- (١٠٠) جلال عبد الله معوض، السياسة التركية والوطن العربي في الثمانينات، مجلة شؤون عربية، العدد (٦٤)، القاهرة، حزيران ١٩٩٠، ص ١٤٤.
- (١٠١) أكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٥٩.
- (١٠٢) نبيل حيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ عام ١٩٤٥، طبر للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٦، ص ١١٢.
- (١٠٣) ولد عام ١٩٢٤ وحصل على شهادة الهندسة في التكنولوجيا من جامعة استانبول عام ١٩٤٨ وأكمل دراسته العليا في الهندسة في الولايات المتحدة عام ١٩٥٤. ثم انتسب في الخمسينات من القرن الماضي إلى الحركة الماسونية وانضم إلى صفوف حزب العدالة وانتخب لعدة مرات زعيماً للحزب منذ عام ١٩٦٤ وقد شكل حكومته

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- الأولى على أثر انتخابات تشرين الأول ١٩٦٥. أحمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠، ص ١٨٥-١٩٥.
- (١٠٤) جلال عبد الله معوض، السياسة التركية والوطن العربي في الثمانينات، ص ١٤٤.
- (١٠٥) إبراهيم الداوقاقي، الأحزاب السياسية والاتجاهات السياسية في تركيا الحديثة، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية/ الدراسات الآسيوية (تركيا)، للتداول المحدود، مكتب الرواد للطباعة، بغداد، د.ت، ص ٤١.
- (١٠٦) حامد محمود عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٣٢.
- (١٠٧) أكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٦٢؛ سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، المصدر السابق، ص ١٦٨.
- (١٠٨) جلال عبد الله معوض، السياسة التركية والوطن العربي في الثمانينات، ص ١٣٣.
- (١٠٩) ولد عام ١٨٩٩، اشترك في الحرب العالمية الأولى ووقع أسيراً في أيدي البريطانيين في فلسطين عام ١٩١٨. انضم إلى الحركة الوطنية التركية بعد عودته عام ١٩٢٠. رقي إلى رتبة جنرال عام ١٩٤٩ وعين رئيساً للأركان العامة بعد انقلاب عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٦. عين في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦. شغل منصب رئيس الجمهورية التركية للمدة ١٩٦٦-١٩٧٣. توفي عام ١٩٨٢. أريك زوركر، المصدر السابق، ص ٥٢٧.
- (١١٠) إبراهيم الداوقاقي، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٧، ص ٤٨.
- (١١١) وهو حلف دفاعي غربي لمقاومة النفوذ الشيوعي السوفيتي تألف من دول الاتحاد الأوربي الموقعة على معاهدة بروكسل في ١٧ آذار ١٩٤٧. ومن الموقعين على المعاهدة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وقد سمي بميثاق شمال الأطلسي بعد أن وقعت عليه أربع عشرة دولة من أوروبا وأمريكا في ٤ نيسان ١٩٤٩. للمزيد ينظر: أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ص ١٧-٢٢.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

- (١١٢) علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٣١؛ أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ٣٠٠؛ أكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٦٩.
- (١١٣) عمر تشينار، سياسات تركيا في الشرق الأوسط بين الكمالية والعثمانية الجديدة، مؤسسة كاريجي للسلام الدولي مركز الشرق الأوسط، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٠.
- (١١٤) هيثم الكيلاني، المصدر السابق، ص ٢٨؛ فيليب روبنسن، المصدر السابق، ص ٩٨.
- (١١٥) يوسف إبراهيم الجهماني وسالار أوسي، المصدر السابق، ص ٤٧.
- (١١٦) إبراهيم الداوقاي، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، ص ٤٨.
- (١١٧) علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٣١.
- (١١٨) إبراهيم الداوقاي، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، ص ٤٨.
- (١١٩) صباح محمود محمد، تركيا بين الطربوش العثماني والبنطال الأوربي، مركز البحوث والدراسات، بيروت، ١٩٩٦، ص ٥٠.
- (١٢٠) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٣١١.
- (١٢١) محمد عيسى، المصدر السابق، ص ١١٨-١١٩.
- (١٢٢) حدث في ٢١ آب ١٩٦٩ عندما قام أحد اليهود من أصول استرالية بحرقه متعمداً بعد مجيئه من استراليا قبل الحادث بأربعة أشهر وأقام في أحد المستوطنات وقد أستمر اندلاع النار فيه خمس ساعات بعد أن التهمت النيران الجناح الشرقي للمسجد وانهار جزء من سطحه المزين بالزخارف الخشبية والنقوش التاريخية التي تعود لأكثر من (١٣٠٠) سنة كما التهمت النار القسم الجنوبي من السقف فتحطم المنبر الذي يعود إلى عهد القائد صلاح الدين الأيوبي محرر القدس. للمزيد ينظر: سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، ١٩٦٩، ج ٢، ص ٢٩٦.
- (١٢٣) خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، مطبعة الرابية، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٠٨.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

(١٢٤) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ٣١٦.

(١٢٥) علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(١٢٦) أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ص ٣٥٦؛ خليل إبراهيم الناصري، المصدر السابق، ص ٢٠٨.

(١٢٧) أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ص ٣١٨.

(١٢٨) أكمل احسان أوغلي، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

(١٢٩) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٢٣؛ علي محافظة، المصدر السابق، ص ٩٨.

(١٣٠) مؤسس حزب النظام الوطني عام ١٩٧٠ ليصبح أول حزب ذو طابع إسلامي في تركيا. تم حضر الحزب الذي لم يبصر النور إلا سنة واحدة عام ١٩٧١ بعد الانقلاب الثاني في تركيا. عاد عام ١٩٧٢ ليؤسس حزب السلامة الوطني. شارك في انتخابات ١٩٧٣ وتحالف مع حزب الشعب الجمهوري ودخل معه بتشكيل حكومة ائتلافية كان فيها اريكان نائب رئيس الجمهورية. تولى قيادة حزب الرفاه الذي تأسس عام ١٩٨٣. في عام ١٩٨٧ بعد رفع الحظر عن نشاطه السياسي شارك في انتخابات عام ١٩٩٥ وتحالف مع حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر ليصبح أول رئيس وزراء ذو خلفية إسلامية في الدولة التركية العلمانية وفي عام ١٩٩٧ قدم استقالته بدفع من العسكر عن طريق انقلاب أبيض نتيجة قلق الجيش من تغلغل اريكان في مؤسسات الدولة وخصوصاً الجيش والتعليم. بعدها قررت المحكمة الدستورية في تركيا حل حزب الرفاه. ومنع اريكان من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات. للمزيد ينظر: منال محمد صالح الحمداني، نجم الدين اريكان ودوره في السياسة التركية ١٩٦٩-١٩٩٧، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٢.

(١٣١) إبراهيم الداوقاي، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، ص ٥١.

(١٣٢) إبراهيم الداوقاي، الأحزاب السياسية واتجاهات السياسة في تركيا الحديثة، ص ٤٢.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- (١٣٣) منصور عبد الحكيم، المصدر السابق، ص ١٤٦.
- (١٣٤) إبراهيم الداوقاي، الأحزاب السياسية واتجاهات السياسة في تركيا الحديثة، ص ٤٨.
- (١٣٥) أف. ستيفن لا رابي ولان او. ليسر، سياسة تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض، ترجمة: محمود أحمد عزت البياتي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٢٨.
- (١٣٦) خليل إبراهيم الناصري، المصدر السابق، ص ٢١٩.
- (١٣٧) أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، ص ٣٥٦.
- (١٣٨) أحمد محمد وهبان، السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط (صراع الهوية والبرجمانية والمبادئ الكمالية)، سلسلة إصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، الرياض، ٢٠١٣، ص ١٣.
- (١٣٩) خليل إبراهيم الناصري، المصدر السابق، ص ٢٠٤؛ جلال عبد الله معوض، العلاقات التركية الإسرائيلية حتى نهاية الثمانينات، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد (٨٨)، كانون الأول ١٩٩٦، ص ١٣٥.
- (١٤٠) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٢٣؛ علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ فيليب روبنسن، المصدر السابق، ص ٩٨.
- (١٤١) إبراهيم الداوقاي، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، ص ٥٣.
- (١٤٢) المصدر نفسه، ص ٥٣-٥٤.
- (١٤٣) عوني عبد الرحمن السبعوي، إسرائيل ومشاريع المياه التركية مستقبل الجوار المائي العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ١٩٩٧، ط ١، ص ٢١.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠

دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

ملفات البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق (د. ك. و):

- ملف رقم ٤٩١٩ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٣٦ في ٣٠ نيسان ١٩٤٥.
- ملف رقم ٢٧٣٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٤٦ في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٨.
- ملف رقم ٢٧٣٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥٠ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٨.
- ملف رقم ٢٧٣٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٢٠ في ١٠ شباط ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ١٤ في ١٤ آذار ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ١٢ في ٣ نيسان ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٩٣ في ١٨ تموز ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٨٤ في أوائل تشرين الثاني ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٧٥ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥٢ في ١٤ آذار ١٩٥٠.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- ملف رقم ٢٧٣٩ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ١٢٨ في ٢٩ كانون الأول ١٩٥٠.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٦٥ في ٨ كانون الثاني ١٩٥٠.
- ملف رقم ٢٧٣٨ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٦٠ في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٠.
- ملف رقم ٢٧٤٠ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥٥ في ١٠ تموز ١٩٥٢.
- ملف رقم ٢٧٤٠ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ١٧ في ٢٦ شباط ١٩٥٣.
- ملف رقم ٢٧٤١ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥٨ في ١٠ أيار ١٩٥٣.
- ملف رقم ٢٧٤٠ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥٥ في ١٠ تموز ١٩٥٢.
- ملف رقم ٢٧٤١ تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة، وثيقة رقم ٥ في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٣.

ثانياً: الرسائل والاطارح الجامعية:

- أحمد ساجر الدليمي، العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨.
- جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٠.
- حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، العلاقات العراقية التركية ١٩٥٨-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- عادل سهيل نجم التميمي، العلاقات السورية التركية ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣.
- عبد الرزاق نعاس، الدعاية الإسرائيلية في آسيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٥.
- علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- عوني عبد الرحمن السبعواوي، تركيا وقضايا المشرق العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩١.
- قبس ناطق احمد، سياسة تركيا الإقليمية وانعكاساتها على الوطن العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية (الملغى)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

- إبراهيم الداوقاي، الأحزاب السياسية والاتجاهات السياسية في تركيا الحديثة، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية/ الدراسات الآسيوية (تركيا)، للتداول المحدود، مكتب الرواد للطباعة، بغداد، د.ت.
- _____، فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٧.
- إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
- أحمد محمد وهبان، السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط (صراع الهوية والبرجمانية والمبادئ الكمالية)، سلسلة إصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، الرياض، ٢٠١٣.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م.د. عماد نعمة العبادي

- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد، ١٩٧٥.
- _____، تركيا وحلف شمال الأطلسي، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٨١.
- _____، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩.
- أريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بنغازي، ٢٠١٣، ط١.
- إسرائيل شاحاك، أسرار مكشوفة في سياسات إسرائيل النووية والخارجية، ترجمة: هشام عبد الله، مطابع شركة الطبع والنشر اللبنانية، بيروت، ١٩٩٧.
- أف. ستيفن لا رابي ولان او. ليسر، سياسة تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض، ترجمة: محمود أحمد عزت البياتي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠.
- أكمل الدين احسان أوغلي، العلاقات العربية التركية من منظور تركي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ج٢.
- أنيس الصايغ، رجال السياسة الإسرائيليون، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠.
- _____، يوميات هرتزل، ترجمة: هدا شعبان، مركز الابحاث الفلسطيني، بيروت، ١٩٦٨.
- ايهاب مجيد صالح، السياسة التركية تجاه مصر ١٩٤٥-١٩٦٣، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩.
- حامد محمد عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ط١.
- خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٠.
- سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، ١٩٦٩، ج٢.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- صباح محمود محمد، تركيا بين الطربوش العثماني والبنطال الأوربي، مركز البحوث والدراسات، بيروت، ١٩٩٦.
- عادل حامد الجادر وعزيز عبد المهدي ردام، فلسطين والغزو الصهيوني، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧.
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ج٧.
- علي محافظة، تركيا بين الكمالية والأردوغانية ١٩١٩-٢٠١٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠١٥، ط٣.
- عمر تشينار، سياسات تركيا في الشرق الأوسط بين الكمالية والعثمانية الجديدة، مؤسسة كاريجي للسلام الدولي مركز الشرق الأوسط، بيروت، ٢٠٠٨.
- عوني عبد الرحمن السبعوي، إسرائيل ومشاريع المياه التركية مستقبل الجوار المائي العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ١٩٩٧، ط١.
- _____، العلاقات العراقية التركية ١٩٣٢-١٩٥٨، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦.
- فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة: ميخائيل خوري، دار قرطبة للنشر، القاهرة، ١٩٩٣.
- محمد كمال عبد الحميد، الشرق الأوسط في الميزان الاستراتيجي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
- منال محمد صالح الحمداني، نجم الدين اربكان ودوره في السياسة التركية ١٩٦٩-١٩٩٧، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٢.
- منصور عبد الحكيم، تركيا من الخلافة إلى الحداثة من اتاتورك إلى اردوغان، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، ٢٠١٣.
- منير الهور وطارق موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٥، عمان، ١٩٨٦.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- نبيل حيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ عام ١٩٤٥، طبر للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٦.
- هانس. ج. هـ، الصهيونية وإسرائيل وآسيا، ترجمة: شلويز حميد، مركز الأبحاث، بيروت، د.ت.
- هيثم الكيلاني، تركيا والعرب، دراسة في العلاقات العربية التركية، مركز الابحاث للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٤، ط٢.

رابعاً: الكتب الاجنبية:

- Hurewitz J.C. Middle East Dilemmas The Back ground of united state policy, New York, 1953.
- Jacyues, Deregy, Histories acre D'Israel 1971-1977 Hesticer – weled, oliver orban, 1978.
- Majid khadduri, Independent Iraq 1932-1958, Astudy in Iraqi politics, 2nd, oxford university press, London, 1960.
- R.D. Robinson, Trieste Yugoslavia and Turkey, New York American universities, Field staff, 1945.
- Turkanat Havdar, Ikiki Anlasi Iarin Iran Igyuzu, Ankara, Ekim, Yayin Iarig, 1970.

خامساً: البحوث المنشورة:

- جلال عبد الله معوض، السياسة التركية والوطن العربي في الثمانينات، مجلة شؤون عربية، العدد (٦٤)، القاهرة، حزيران ١٩٩٠.
- _____، العلاقات التركية الإسرائيلية حتى نهاية الثمانينات، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد (٨٨)، كانون الأول ١٩٩٦.
- سراب عبودي، العلاقات الإسرائيلية الآسيوية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بغداد، العدد (٤٢-٤٣)، تموز - أيلول، ١٩٨١.
- عبد الرحمن رشدي، العلاقات التركية الإسرائيلية، نشرة دراسات، الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة، القاهرة، العدد (٦٤)، آذار ١٩٩٣.

العلاقات التركية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية

أ.م. د. عماد نعمة العبادي

- محمد عيسى، الموقف التركي وأزمة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (١٧)، السنة الخامسة، تموز ١٩٦٩.
- نجدة فتحي صفوت، موقف تركيا من القضية الفلسطينية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٤٥، ١٩٨٢.
- يوسف إبراهيم الجهماني وسالار أوسي، تركيا وسوريا، سلسلة ملفات تركية، العدد (١٢)، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩، ط ١.

سادساً: الموسوعات:

- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، دم، ٢٠٠٩، ج ١، ط ١.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية:

- www.skynewsarabi.com
- سكاى نيوز عربية، حقائق عن قاعدة انجريك العسكرية في تركيا، أبو ظبي، ١٤ شباط ٢٠١٦.
- www.a/wasaatnews.com.hewslt
- جريدة الوسط (البحرين)، العدد ٩٦٣ في ٢٦ نيسان ٢٠٠٥، الموقع الالكتروني